

فاعلية استراتيجيات السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية

The Effectiveness of The Instructional Scaffolding Strategy in Developing the Indicators of Secondary School Students according to the Standards of Creative Writing Levels

إبراهيم عوض الله رجاء العوفي

Ibrahim A. Alofi

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد - جامعة طيبة

قبل للنشر في 2020/2/13

قدم للنشر في 2020/1/26

بناء المستويات المعيارية وأدوات تشخيصها وقواعد التقدير وتنمية الأداء باستخدام السقالات التعليمية. كما يُنصح بتطبيق هذه الدراسة على مراحل دراسية مختلفة. الكلمات المفتاحية: الكتابة الإبداعية ، المستويات المعيارية ، السقالات التعليمية.

Abstract

The current study examines the effectiveness of the instructional scaffolding strategy in developing the indicators of secondary school students according to the standard of creative writing. A list of standards, performance indicators and rubrics for high school students' creative writing, and a creative writing test for first-year high school students were developed. A teacher's guide to instructional scaffolding was also designed. The participants of the study were divided into separate groups: experimental group (n=35) and control group (n=35). The study showed that the experimental group performed significantly better than the control group in the creative writing test in terms of originality, flexibility and fluency according to the standards of creative writing. The study recommends using instructional scaffolding strategy in developing creative writing at high school level. It also recommends using the standards of creative writing and their performance indicators in order to evaluate the performance of high school students. The study also recommends that high-school Arabic teachers receive training on how to build the creative writing standards, diagnostic tools, rubrics, and therefore enhance student performance through instructional scaffolding

Keywords: Creative writing, standard levels, scaffolding strategy.

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ، ولتحقيق ذلك تم بناء قائمة بالمستويات المعيارية ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير للكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ، وبناء اختبار في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي ، ودليل للمعلم لاستخدام السقالات التعليمية في تنمية أداء الطلاب في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية. كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي في معالجة متغيرات الدراسة؛ واختيرت عينة الدراسة في شكل مجموعتين: تجريبية (عددها 35) درست باستخدام السقالات التعليمية ، ومجموعة ضابطة (عددها 35) ودرست بالطريقة المعتادة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، منها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يعني تفوق المجموعة التجريبية وتحسن مؤشرات أدائهم في الكتابة الإبداعية وفقاً للمستويات المعيارية المتعلقة بالأصالة والمرونة والطلاقة كنتيجة لاستخدام السقالات التعليمية. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها استخدام السقالات التعليمية في دعم أساليب تقويم وتنمية الكتابة الإبداعية في المرحلة الثانوية ، إضافة إلى تدريب المعلمين على كيفية

مقدمة

تعد اللغة من أهم وسائل التواصل بين بنى البشر ، فلا توجد أمة من الأمم أو شعب من الشعوب بدون لغة يتواصل بها أفرادها ويحققون غاياتهم باستخدامها ، حتى مع الزخم الحاصل في التطورات العلمية والتكنولوجية فإن اللغة تظل هي المقوم الرئيس للتواصل بين بنى البشر استماعاً وتحديثاً وقراءةً وكتابةً.

إذا كان لكل مهارة من مهارات اللغة أهميتها في الحياة فإن الكتابة تعد من أعظم ما أنتجه العقل البشري ، فيها سجل الإنسان نشأته وحركته ومسيرته وغايته ، وأخذ يبدأ مما سجله منطلقاً لآفاق جديدة ، فلم يعد يبدأ كما كان من نقطة الصفر ، وهو ما جعل العلماء يؤكدون على أن التاريخ الحقيقي للإنسان بدأ مع اختراع الإنسان للكتابة (الناقة، 2006، 7) (زاير ، 2017 ، 373).

وتعد الكتابة الإبداعية أحد أنواع الكتابة التي تسهم في تمكين الطالب من التعبير عن نفسه ، والتواصل مع مجتمعه ، والإفصاح عن حاجاته النفسية بأسلوب لغوي مناسب فيستمتع بما يكتب ويشعر بالراحة النفسية عندما يعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وانفعالاته وقضايا وطنه (عبدالباري ، 2014 ، 56). كما أن التدريب عليها يسهم في قدرة الطالب على التعبير عن المشكلات التي تواجهه وإيجاد الحلول الإبداعية لها ، وتعميق فهمه للمعرفة وتنظيمها وتكوين المعارف الجديد ، إضافة إلى أنها تمني لديه مهارة التفكير الإبداعي (الزهراني ، 2017). وتزداد أهمية الكتابة الإبداعية في المرحلة الثانوية لأن الطالب يصل إلى مراحل متقدمة في النمو اللغوي نتيجة لزيادة دقة التعبير اللفظي والفهم وارتفاع مستويات الإدراك لديه. كما تتميز المرحلة الثانوية عن مراحل التعليم السابقة باتساع الثروة اللفظية والفكرية لدى الطالب وغزارة العلوم والمعارف ، وهو ما يسهم في تناول موضوعات الكتابة الإبداعية في المجالات المختلفة (الطويرقي وعيسى ، 2018).

وإذا كانت هذه أهمية الكتابة الإبداعية فإنه لزاماً أن تُحدد مستويات معيارية للكتابة الإبداعية. فالمستويات المعيارية Standards تقدم الأدوات التي تحسن التعليم من خلال علاقات تفاعلية بين المعلمين والطلاب ، حيث يعين المعلم طلابه على التعليم وفقاً لتوقعاته منهم ، ووفقاً لتوقعات الطلاب أنفسهم ، كما تسهم المستويات المعيارية في وضع أسس لتعليم مهارات اللغة ، والتفكير ، وتشجيع العمل الجماعي ، ويفعل العلاقة بين الآباء والأبناء والمدرسة من أجل تطوير العمل الأكاديمي ، وتحقيق التوقعات المطلوبة من الطلاب (عزت ، 2018 ، 84-82).

إنّ تعليم الكتابة الإبداعية في ضوء المستويات المعيارية يسهم في دعم العملية التعليمية فتزداد الأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسي ، وتزداد مساحة التعليم النشط ، وتكثر الأساليب الإبداعية في التعليم مما يكون له آثار إيجابية على المناخ التعليمي داخل المدرسة ، ويسهم في تنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة (Drew, 2016).

ونظراً لأهمية المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ، فقد لقيت اهتماماً خاصاً؛ حيث تؤكد الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA) بأنه يجب أن يكون لدى المؤسسة نظام فعال تضمن من خلاله أن جميع البرامج المقدمة تطابق أعلى مستويات التعلم والتعليم ويكون ذلك من خلال المواقف المبدئية ورصد الأداء ، وتوفير خدمات الدعم على نطاق واسع بالمؤسسة. كما أكدت على أن نتائج تعلم الطلاب يجب أن تكون محددة بوضوح بما يتماشى مع الإطار الوطني للمؤهلات ، ومتطلبات العمل أو الممارسة. ولا بد من تقويم معايير التعليم من خلال عمليات مناسبة يتم قياسها في مقابل

المعايير الخارجية ذات الصلة (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 22، 2008).

وقد أجريت العديد من الدراسات والمشروعات التي تناولت المستويات المعيارية للغة العربية ، ومن ضمنها المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية (قاسم والحديبي ، 2015 ، محمد ، 2016 ، الفوزان وعبد الخالق ، 2016 ، عزت ، 2018) . كما قدمت العديد من الدول مستويات معيارية لتعليم لغاتها من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (New Hampshire Department of Education, 2005)

وبالرغم من هذه الأهمية وذلك الاهتمام ، إلا أن هناك ضعفاً لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الكتابة الإبداعية ، ويظهر هذا الضعف في عدم قدرة الطلاب على توظيف الطلاقة والمرونة والأصالة في كتاباتهم الإبداعية ، علاوة على الأخطاء اللغوية ، والازدواجية بالمزج بين العامية والفصحى في كتاباتهم الإبداعية ، وهو ما لاحظته الباحثة خلال لقاءه المستمر مع المعلمين ، والمشرفين التربويين وشكواهم من تفشي الضعف في مهارات الكتابة ، ولاسيما الكتابة الإبداعية ، ويدعم ذلك الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث ، حيث حصل على (20) نموذجاً من كتابات طلاب الصف الأول الثانوي وقام بتحليلها وتقييمها على ضوء مؤشرات الأداء لمعايير الكتابة الإبداعية ، وقد أشار التحليل إلى أن طلاب الصف الأول الثانوي يقتصرون في كتاباتهم الإبداعية على بعض النواحي الشكلية في الكتابة ، من كتابة بعض الأمور البسيطة التي لا تظهر معها أي مهارة من مهارات الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، في الكتابة . وقد أكد هذا الضعف العديد من الباحثين في دراساتهم مثل (مدكور وخليف وجاد والمصري ، 2016 ، عمر وسنجي ومكاوي ، 2017 ، الزهراني ، 2017 ، سليمان وشريف وشحاتة 2019) ، حيث أشاروا جميعاً إلى أن هناك ضعفاً لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية في الأداء الكتابي الإبداعي الأمر الذي دعاهم إلى التوصية بالبحث عن برامج أو استراتيجيات يمكن من خلالها تنمية الأداء الكتابي الإبداعي.

وتعد استراتيجيات السقالات (أو الدعائم) التعليمية Scaffolding Strategy إحدى الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية الكتابة الإبداعية كإحدى المهارات اللغوية الأساسية التي يجب أن يتقنها الطلاب . حيث يتوقع منهم - بعد إتقانها- أن يكونوا قادرين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم في شكل مكتوب . حيث تدعم هذه الاستراتيجيات الطلاب في التغلب على الاعتقادات المرتبطة بالصعوبات التي يواجهونها في أثناء الكتابة ، كما تساهم في مواجهة المشكلات والتوجهات السلبية وفقدان التقنية في القدرة على الكتابة (Ningrum, 2013) .

ونظراً لأهمية السقالات التعليمية فقد نالها الاهتمام ، وأجريت العديد من الدراسات التي تناولتها في تنمية مهارات عدة في مختلف العلوم ، كدراسة السحت (2016) التي هدفت لبحث فاعلية تطبيق استراتيجيات السقالات التعليمية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للطلقات المتفوقات دراسياً في الصف الثالث الإعدادي . وبحث قاعود (2017) في دراسته مدى التفاعل بين أسلوب التبسيط-التعقيد المعرفي واستراتيجيات السقالات التعليمية على التفكير التفاعلي في مادة الفيزياء لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي . كما بحثت دراسة الزهراني وعسيري (2019) أثر استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية في تنمية حل المسائل اللفظية في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة . في حين جاءت دراسة السيد (2019) لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية القائمة على نموذج التنظيم الذاتي في تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي والحس العلمي في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية . وسعت دراسة (Abune 2019) إلى التحقق من أثر

السقالات التعليمية من قبل الأقران على تنمية كفاءة الطلاب في القواعد النحوية. فيما قيمت دراسة (Labarrete 2019) ممارسات معلمات الصف السادس لاستراتيجية السقالات التعليمية في الكتابة لتطوير خطة خطط دروس مفصلة ، والصعوبات التي تواجههم عند تدريس الكتابة. وتشير هذه الدراسات جميعها إلى إمكانية استخدام السقالات التعليمية في تنمية العديد من المتغيرات ، مثل الكتابة الإبداعية بما يمكن أن توفره من أنشطة وتدريبات فعالة يمكن بواسطتها معالجة ضعف مهارة الكتابة الإبداعية ، وتنمية أداء الطلاب في ضوء معايير الكتابة.

وبالرغم من هذه الأهمية وذلك الاهتمام إلا أنه لا توجد دراسة عربية في حدود علم الباحث تناولت استخدام السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي في المستويات المعيارية للكتابة مما يستلزم استخدام استراتيجية السقالات التعليمية لتنميتها ، وللتصدي لهذه المشكلة تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ومؤشراتها وقواعد تقديرها المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
2. ما أسس استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية؟
3. ما فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ومؤشراتها وقواعد تقديرها المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
2. بناء استراتيجية السقالات التعليمية لتنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية.
3. تحديد فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من كونها تسهم في:

1. مساعدة مخططي مناهج اللغة العربية بتزويدهم بقائمة بالمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية بما يمكن في ضوءها تطوير برامج الكتابة بصفة عامة والكتابة الإبداعية بصفة خاصة بالمرحلات الدراسية المختلفة.

2. تزويد معلمي اللغة العربية باستراتيجية السقالات التعليمية والتي يمكن من خلالها تنمية مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية بصفة خاصة ومهارات اللغة العربية بصفة عامة؛ الأمر الذي يزيد كفاءتهم في استخدام استراتيجيات التدريس في تعليم طلابهم.
3. دعم طلاب الصف الأول الثانوي باستراتيجية السقالات التعليمية بما يمكنهم من مؤشرات الأداء للكتابة الإبداعية في ضوء المستويات المعيارية لهم.
4. فتح المجال لإجراء العديد من الدراسات لاستخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للغة العربية بشكل عام والكتابة الإبداعية بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة

1. الكتابة الإبداعية

قدرة طلاب المرحلة الثانوية على ترجمة ما يجول في أنفسهم من مشاعر ، وأحاسيس ، وآراء إلى مادة مكتوبة بأسلوب شيق ومؤثر ، يمتاز بجمال المعنى ، وعذوبة الألفاظ ، وأصالة الفكر ، واللغة ، بما يؤثر في المتلقي ، ويقع في نفسه موقع القبول والتلقي.

2. المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية

جمل محددة ، وواضحة تصف بدقة ما يجب أن يعرفه طلاب المرحلة الثانوية ويمكن أن تنقل المشاعر ، والأحاسيس إلى الآخرين نقلاً تحريراً مكتوباً معبراً يقع من المتلقي موقع القبول والتلقي.

3. السقالات التعليمية

استراتيجية يحصل فيها الطالب في بداية الكتابة على قدر كبير من الدعم من خلال النماذج والمدرسين لأداء مهمة محددة في كل مرحلة من مراحل عملية الكتابة؛ تدريجياً ، يتم سحب هذا الدعم للسماح للطلاب بتجربة استقلالهم خلال مراحل الكتابة الإبداعية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

- مجموعة من طلاب الصف الأول ثانوي بالمدينة المنورة ، باعتبار هذا الصف أول صفوف المرحلة الثانوية ، وتمكين الطلاب في بداية المرحلة الثانوية يساهم في دعم إنتاجهم الإبداعي في الصفوف التالية.
- بعض مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية والتي تظهر كأداءات أكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي.

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري المحاور الآتية:

المحور الأول: المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية:

مفهوم المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية :

عرف (184، 2001) Carry & Harriss المستويات المعيارية بأنها عبارات عامة تحدد ما يجب أن يعرفه الطالب ، والأفكار الأكثر أهمية وتأثيراً واستمرارية ، والقواعد ، والمبادئ النابعة من النظام «المهارات الرئيسية» وتشمل ما يجب على الطالب أن يكون قادراً على فعله مثل: طريقة التفكير ، والعمل ، والتواصل ، والتقصي «التي يجب أن تدرس وتعلم في المدرسة ، فالمستويات المعيارية تصف الاتجاهات والسلوك المتعلقين بالنجاح داخل المدرسة وخارجها.

وإذا كنا في إطار تعريف المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ، فينبغي الرجوع لتعريف الكتابة الإبداعية للخروج بتعريف محدد للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ، وفي هذا الإطار ، تم تعريف الكتابة الإبداعية بمقوماتها والتي تشتمل على الطلاقة: والتي تمثل عدد الأفكار التي يأتي بها الطالب المبدع ، والمرونة: والتي تعني القدرة على تغيير التفكير الذي يميز الأشخاص المبتكرين عن الأشخاص العاديين ، والذي يجمد فكرهم في اتجاه معين ، والأصالة: والتي تعني قدرة الطالب على الإنتاج غير المألوف من الكلمات ، والجمل التي لم يسبقه أحد إليها. (عبد الباري ، 158-161، 2010).

كما عرفها زاير وأمين (2017، 381) بأنها استعمال مبتكر للغة ، مع تدفق تلقائي للخيال تمكن الكاتب من التعبير عما يدور في داخله من أفكار ، وأحاسيس ، ومشاعر ، بلغة تمتاز بالتفرد والمرونة وجمال التركيب ، ودقة العبارة ، وروعة الأداء مع المحافظة على فنيات الأدب البليغ مما له أبلغ الأثر في نفس المتلقي.

وفي ضوء ما سبق ، يمكن تعريف المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية في الدراسة الحالية بأنها: جمل تصف بدقة ما يجب أن يعرفه طلاب المرحلة الثانوية ، وما يمكن أن يؤديه من أداءات في الكتابة الإبداعية ، من خلال نقل المشاعر ، بأكبر قدر ممكن من الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، بما يثير دهشة الآخرين ، ويؤثر في نفوسهم. ويمكن في ضوء ذلك تحديد المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية في الطلاقة ، والمرونة والأصالة. وتتحقق المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية بأداء مجموعة من المؤشرات يمكن تناولها فيما يأتي:

مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية

يوفر المؤشر معلومات دقيقة تسلط الضوء على حالة التعليم والمساهمة في تحسينه. فبواسطتها يمكن فهم المعلومات وتفسير البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال أدوات جمع البيانات حول المدرسة وتحليلها. وبالتالي ، من المتوقع أن تساعد المؤشرات صانعي السياسات في صياغة أهداف التعليم وترجمة تلك الأهداف إلى أفعال ، ويعبر المؤشر عن أداءات قابلة للقياس ، وملاحظات يؤديها الطلاب. كما أن هذه المؤشرات توضح تقدم الطلاب صوب تحقيق المستويات المنشودة ، ولذلك يجب أن تتسم بالصدق والثبات ، بحيث يدل تحقيق هذه المؤشرات على تحقيق المستويات المعيارية (شحاتة، 2005، 61).

وتعرف المؤشرات بأنها مجموعة من العبارات السلوكية التي تصف الأداء المتوقع من الطالب لإنجاز كل مستوى من المستويات المعيارية في مجال معين ، وتندرج هذه العبارات من حيث السهولة والصعوبة وذلك بحسب كل مرحلة من المراحل المذكورة (السهمر ، 2011، 797).

وعليه يمكن القول إن مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية هي جمل خبرية تصف بشكل دقيق الأداءات التي يقوم بها الطالب لتحقيق المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية المحددة في الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة.

ويرتبط بمؤشرات الأداء كيفية التحقق من مدى تحقيق الطالب لها ، والمتمثل في قواعد التقدير التي يتم تناولها فيما يأتي:

المحور الثاني: قواعد التقدير

نشأ استخدام قواعد لتقييم كتابة الطلاب من عدم الرضا العام من قبل المعلمين من استخدام استراتيجيات التقييم التقليدية للكتابة. ففي البيئة التعليمية الحالية التي يعتمد التقييم فيها على الاختبارات عالية المخاطر high-stake testing ، يوظف العديد من المعلمين بانتظام وبشكل موثوق قواعد التقدير rubrics كوسيلة لتقييم عمل الطلاب. ويعد هذا مؤشراً على أن قواعد التقدير تلقى اهتماماً كبيراً كأدوات تزيد من مصداقية وموثوقية التقييم. (Brookhart, 2013, 2018) ومع ذلك ، فإن استخدام قواعد التقدير لا يضمن التقييم الفعال (Ross-Fisher, 2005).

فقواعد التقدير يمكن أن تسهم في تقييم جودة الكتابة الإبداعية من حيث التحقق من صحة عملية التقييم وجعلها أكثر وضوحاً وفهماً عبر توفير قائمة من المعايير التي تساعد الطلاب على الكتابة بشكل أكثر فاعلية والمعلمين للقيام بحكم أكثر عدالة لأعمال طلابهم (عبدالباري ، 2010 ، Vaezi, 2019 & Rezaei) وقد عرفها (Rezaei & Lovorn (2010, 19) بأنها مجموعة محكات ومقاييس لتقييم المهام ، يمكن أن تكون كلية أو تحليلية ، أو قد تكون مزيجاً من الاثنين. كما عرفها الكسباني (2010:73-72) بأنها عبارة عن مجموعة من الجمل تصف سمة ما ، ويقوم الملاحظ (المقدر) بتسجيل انطباعه عن مدى توافر هذه السمة لدى الملاحظ. ويتدرج المقياس إما على مدى ثلاثي المستوى أو رباعي أو خماسي أو أكثر من ذلك وفقاً لطبيعة السمة أو رغبة المقدر مثل دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا يحدث على الإطلاق ، أو ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف ، أو بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة.. وهكذا. وقد تتحول هذه التدرجات إلى أرقام مثل: 1، 2، 3، 4، 5.

ومما سبق يمكن القول بأن قواعد التقدير عبارة عن مجموعة من القيم التي تستخدم لقياس مؤشرات أداء الطالب في المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية وتتدرج خلال مستويات ثلاثة يمثل المستوى الأعلى منها ما ينبغي أن يقدمه الطالب ليبين أنه قد حقق مؤشر الأداء بدون أخطاء أو مساعدات ، كما يمثل المستوى الأدنى منها صعوبة كبيرة في تحقيق الطالب لمؤشر الأداء ، أما المستوى المتوسط فيمثل تحقيق الطالب لمؤشر الأداء بمساعدة من الآخرين أو من المعلم. ولما كان البحث الحالي يهتم بتنمية مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية باستخدام السقالات التعليمية فقد تناولها فيما يأتي:

المحور الثالث: السقالات التعليمية مفهومها، أهميتها، وخطواتها

مفهوم السقالات التعليمية

قدم خبير علم النفس المعرفي جيروم بيرنر (1915-2016) ، استراتيجية تدريس بالسقالات في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي بناءً على ملاحظته لكيفية مساعدة الآباء لأطفالهم الرضع على التحدث بكلماتهم الأولى. ومع ذلك ، فإن الفكرة الكامنة وراء هذه الاستراتيجية نشأت من النظرية البنائية الاجتماعية التي طورها عالم النفس السوفييتي ليف فيجوتسكي (1896-1934) ، والتي تعرف باسم منطقة النمو القريبة (ZPD) (Zone of Proximal Development). والتي عرفها ريموند Raymond بأنها المسافة بين ما يمكن للأطفال القيام به بأنفسهم وما يمكنهم القيام به بمساعدة

الآخرين. كما يعرف السقالات بأنها «دور المعلمين وغيرهم في دعم تنمية المتعلمين وتوفير هياكل الدعم للوصول إلى تلك المرحلة أو المستوى التالي» (Raymond, 2000, 176). فالسقالات لها تأثير يستمر لحين إتقان الطلاب للمهارة المستهدفة، وبعد ذلك، تختفي تدريجياً. ومسمى السقالات مشتق من اسم الهيكل المؤقت الذي يتم استخدامه عند بناء المبنى؛ فعند اكتمال المبنى تقريباً، تتم إزالة السقالات. فباستخدام السقالات يمكن للطلاب أن يكونوا قادرين على إتقان المفهوم وإكمال المهام ذات الصلة بشكل مستقل (Sarker, 2019).

والسقالات التعليمية استراتيجية لتحسين قدرة الطلاب في الكتابة. من خلال الدعم المستمر في التعليم ونمذجة الاستراتيجيات والمهارات. فهذا جزء مهم في عملية السقالات. ويتم تقديم الدعم في ضوء:

- الطريقة التي يتم بها تنظيم الاختيارات في موضوع.
- مقدار تنشيط المعرفة السابقة التي يتم توفيرها.
- الطريقة التي يقرأ بها الأدب من قبل الطلاب.
- أنواع الاستجابات التي يتم تشجيع الطلاب على القيام بها (Ningrum, 2013).

وقد استمدت السقالات من مفهوم فيجوتسكي Vygotsky للتعليم المساعد. وهو مفهوم مماثل لمفهوم السقالات لدى برونر Bruner؛ حيث يذكر برونر أن السقالات عملية يتم فيها مساعدة الطالب على إتقان مشكلة معينة تتجاوز قدرته، وذلك من خلال مساعدة (سقالة) مدرس أو شخص أكثر إنجازاً. وقد أكد ماكينزي (McKenzie, 1999) إلى أن السقالات التعليمية لها عدد من الخصائص أهمها ثمان: أولاً، توفر السقالات اتجاهات واضحة؛ فهي تقدم توجيهات خطوة بخطوة لشرح ما يجب على الطالب فعله من أجل تلبية توقعات نشاط التعلم. ثانياً، السقالات توضح الغرض، بمعنى أنها توضح الهدف والقيمة من الدرس المراد تعلمه، وأن جميع الخطوات هي لخدمة عملية التفكير واكتشاف المعنى وزيادة الإدراك. ثالثاً، السقالات تبقي الطالب مشغولاً في المهمة؛ هذا يعني أنها أكثر من مجرد استراتيجية لتوضيح الاتجاه، بل إنها توفر سبيلاً لاكتساب الخبرة للطالب. رابعاً، تقدم السقالات تقييماً لتوضيح التوقعات؛ فالدروس المسقلة تقدم -منذ البداية- أمثلة ونماذج للعمل الجيد الذي قام به الآخرون. فمنذ البداية، يتم عرض نماذج من المعايير والمصفوفات التي تحدد تميز الطلاب في المهمة. خامساً، السقالات تحدد للطلاب مصادر ذات قيمة علمية؛ حيث يقدم المعلم للطالب مصادر مختارة بعناية من قبله، وبالتالي سيحصل الطالب على أفضل المصادر. نتيجة لذلك، يمكن للطلاب تحقيق توقعات التعلم. سادساً، السقالات تقلل من عدم اليقين ومن خيبة الأمل؛ حيث يتوقع من المعلمين اختبار كل خطوة في الدرس لمعرفة ما قد يحدث من خطأ. سابعاً، السقالات توفر الكفاءة. والآخر هو السقالات تزيد من زخم الأفكار.

في ضوء التعريفات السابقة للسقالات التعليمية وما يرتبط بها من خصائص استراتيجية يحصل فيها الطالب في بداية التعلم على قدر كبير من الدعم من خلال النماذج والمدرسين لأداء مهمة محددة في كل مرحلة من مراحل عملية الكتابة؛ تدريجياً، يتم سحب هذا الدعم للسماح للطلاب بتجربة استقلالهم خلال مراحل الكتابة الإبداعية.

أهمية السقالات:

النظرة التربوية الحديثة للتعلم تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية؛ وبالتالي فهي تؤكد على ضرورة

الانتقال من النظرية السلوكية إلى النظرية البنائية باستراتيجياتها المختلفة ومن بينها السقالات التعليمية ، والتي تهدف إلى زيادة التفاعل بين المعلم والطالب وبين الطالب والمادة العلمية. إضافة إلى أن السقالات التعليمية هي إحدى تطبيقات النظرية البنائية التي تفترض حدوث التعلم من خلال ربط الطلاب للمعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لديهم.

إن تطبيق السقالات في عملية التعلم له عدد المزايا. فقد أظهرت دراسة عن السقالات التعليمية لتحسين التعلم من قبل جامعة إلينوي الشمالية Northern Illinois University ، ومركز تطوير الكليات والتصميم التعليمي دليلاً على أن السقالات التعليمية تتمتع ببعض المزايا. مثل تحدي الطلاب من خلال الاكتشاف والتعلم العميق ، وإشراك الطلاب في مناقشات هادفة وديناميكية في الفصول الصغيرة والكبيرة ، كما تفيد في تحفيز المتعلمين ليصبحوا طلاباً فاعلين في الفصول الدراسية . (Dewi & Iswandari, 2017)

السقالات توفر دعماً للطلاب في شكل المنظم المتقدمة (advance organizer) ، أو بطاقات الأدلة أو التلميحات (cue cards) ، أو خرائط ذهنية ، وما إلى ذلك ، وتوجيه الطلاب في عملية التعلم الخاصة بهم. ليصبحوا متعلمين مستقلين؛ مما يعني أنه يمكن للطلاب من القيام بعملية التعلم بأنفسهم ، دون توجيه المعلمين (Dewi & Iswandari, 2017) .

والسقالات التعليمية تسهم في تقديم المساعدة للطالب والمعلم في التغلب على المشكلات التعليمية. من خلال إعطاء المساعدة في المرحلة الأولى من التعليم ، ومن ثم تقليلها تدريجياً بمجرد قدرة الطلاب على القيام بذلك بأنفسهم (Kuiper, Smit, De Wachter, L. & Elen, 2017) .

ومن هذا المنطلق فالسقالات التعليمية تهدف إلى جعل الطالب مستقلاً في أداء مهمته التعليمية ونقل مسؤولية إنجاز المهام من المعلم إلى الطالب من خلال الاستعانة بالأفراد الأكثر خبرة من حوله. ولهذا تعتبر منطقة النمو القريبة (ZPD) المسافة بين مستوى النمو الحقيقي الذي يمكن الوصول إليه بشكل مستقل ، وبين مستوى النمو الذي يمكن الوصول إليه بتوجيه من المعلمين أو بمساعدة من الأقران الأكثر خبرة (Sarker, 2019) .

خطوات السقالات التعليمية

تجدر الإشارة إلى أنه يتعين على المعلم قبل تنفيذ استراتيجية السقالات التعليمية التعرف على ما لدى طلابه من خبرة وخلفيه معرفية سابقة ، ثم البناء عليها بغية استخدامها لجعل محتوى الدرس داخل منطقة النمو الممكن. ويتم تطبيق السقالات التعليمية في عدة خطوات (الزهراني وعسيري ، 2019 ، عبد الإله ، 2019) ، يمكن تحديدها فيما يأتي:

أولاً: التقديم (النمذجة): وخلالها يقدم المعلم عرضاً للمهمة المطلوب إنجازها من طلابه ، مستخدماً التلميح ، والتساؤل ، والاستدلال ، والتفكير الجهري ، لتوضيح خطوات إنجاز المهمة ، ومن ثم كتابتها ، مع إعطاء نموذج للخطوات والعمليات والمهارات المتعلقة بإنجاز المهمة.

ثانياً: الممارسات الجماعية الموجهة (المحاكاة): حيث يشترك الطالب مع زميل له ثم في مجموعات صغيرة ، ويتم تسجيل أخطاء الطلاب والعمل الفوري على تصحيحها من قبل المعلم ، والذي يقوم كذلك بتوجيه الطلاب لطرح الأسئلة والاستفسار الذاتي حول المهمة المراد إنجازها ، كما يشترك معهم في تدريس تبادلي.

ثالثاً: التغذية الراجعة: يقوم خلالها المعلم بمراجعة أداء كل طالب للمهمة ، وتقديم نوعين من التغذية الراجعة ، وهما تغذية راجعة تأكيدية في حال الأداء الناجح للمهمة ، وتغذية راجعة تصويبية في حال الأداء الفاشل لها ، مع إعطاء الطالب فرصة القيام بالمراجعة الذاتية.

رابعاً: نقل مسؤوليات التعلم إلى الطالب (إزالة السقالات): ويتم في أثنائها العمل على إلغاء الدعم المقدم من المعلم تدريجياً ، مع تقديم أنشطة تعزيز متنوعة للطالب ، ومراجعة أدائه دورياً حتى يصل لإتقان التعلم.

خامساً: الممارسة المستقلة (مرحلة الخبير): من خلال هذه الخطوة ينتهي دور المعلم في متابعة أداء المهمة ، مع العمل على تيسير التطبيق لمهمة جديدة ، وإعطاء الطالب فرصة ممارسة التعلم بطريقة مكثفة وشاملة.

وفي ضوء ذلك يمكن القول إن السقالات التعليمية تستخدم في تنمية مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية من خلال مراحل خمس تتمثل في: الأولى ، مرحلة ما قبل الكتابة التي توجد فيها ثلاث استراتيجيات يتم تنفيذها وهي: الإجابة على الأسئلة ، والتجميع ، والنمذجة. الثانية ، مرحلة الصياغة: وهي النمذجة والمناقشة حول نموذج النص. الثالثة ، مرحلة المراجعة: وتتمثل في عقد نقاش واحد تلو الآخر بين المعلم والطالب وإعطائهم التعديلات والتوجيهات اللازمة الخاصة بمراجعة المادة المكتوبة. الرابعة ، مرحلة التصحيح: ويتم فيها تقديم إرشادات التصحيح والقيام بنشاط تصحيح الأقران للمادة المكتوبة. الخامسة ، مرحلة النشر: ويتم فيها عرض وقراءة المسودة النهائية أمام الفصل للمادة المكتوبة (Ningrum, 2013).

وترتبط متغيرات الدراسة الحالية وما أجري حولها من دراسات سابقة بثلاثة محاور تتمثل في الكتابة الإبداعية ، والمستويات المعيارية ، والسقالات التعليمية ، ويمكن تناولها بالتفصيل فيما يأتي:

الدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الإبداعية

أجريت عدد من الدراسات التي تناولت الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، حيث هدفت دراسة مذكور وآخرون (2016) لتقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الأول الثانوي ، والوقوف على أسباب ضعفها وطرق علاج ذلك الضعف. وأرجت الدراسة أسباب ضعف الكتابة إلى أسباب تتعلق بالأهداف ، والمعلم ، والطالب ، وطرق التدريس ، والأنشطة ، وطرق التقويم. وتوصلت دراسة الطويرقي وعيسى (2018) إلى فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. كما بحثت دراسة محمود (2018) فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية.

بدورها ، كشفت دراسة الأحول (2018) أثر الإجراءات التدريسية المقترحة في ضوء مدخل نحو النص ، في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية. وأظهرت دراسة الجبوري والأسدي والنجار (2019) فاعلية نموذج بيركنز وبلايث في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الخامس الأدبي. كما أشار البحث الذي أعده سليمان وآخرون (2019) إلى فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد المهارات والأداءات الخاصة بالكتابة الإبداعية المتمثلة في الطلاقة والمرونة في الكتابة والأصالة في الأفكار والمحتوى المرتبط بالكتابة ، وكذلك آلية بناء اختبار الكتابة الإبداعية وفقاً للأداءات المرتبطة بها من الطلاقة والمرونة والأصالة وكيفية تصحيح ذلك الاختبار والتحقق من صدقه وثباته. علاوة على تحديد بعض الأنشطة التي يمكن أن تسهم في تنمية الكتابة الإبداعية.

الدراسات السابقة التي تناولت المستويات المعيارية

تم إجراء العديد من الدراسات التي تناولت المستويات المعيارية في اللغة العربية وفنونها ومهاراتها المختلفة ، حيث توصلت دراسة عطية وزكي (2009) إلى فاعلية برنامج قائم على القراءة التصحيحية لتنمية أداء طلاب المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية للقراءة. دراسة الديان وحافظ وعطية (2011) هدفت إلى تقويم منهج للغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي تم تطويره في ضوء المستويات المعيارية ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المنهج المطور في تنمية المستويات المعيارية للغة العربية. وأوضحت دراسة محمد (2013) مدى فاعلية مجموعة من الأنشطة اللغوية القائمة على التنوع في التدريس في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة. كما اقترحت دراسة الفوزان وعبد الخالق (2016) مستويات معيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية وتقويم أداء الطلاب بناء على هذه المستويات ، شملت الدراسة (100) طالب من طلاب المستوى الرابع بمعهد اللغويات بجامعة الملك سعود. وقد كشفت الدراسة عن ضعف المستوى العام للطلاب في الاستماع والكتابة ، في حين كان أدائهم متوسطاً في التحدث وعالياً في القراءة وفق المستويات المعيارية التي تم تحديدها في الدراسة. وجاءت دراسة عزت (2018) لتحديد مدى تمكن طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة من المستويات المعيارية لمهارتي القراءة والكتابة. وقد أوصت الدراسة بالمراجعة المستمرة للمناهج في ضوء المستويات المعيارية ، وإلى إعداد دليل لتعريف المعلمين بالمستويات المعيارية وكيفية تنمية مهارات الكتابة بواسطتها.

وقد أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في التعرف على كيفية صياغة المستويات المعيارية والمؤشرات وقواعد التقدير المرتبطة بالكتابة الإبداعية ، وإلى تحديد الآلية التي يمكن من خلالها قياس الأداءات أو مؤشرات الأداء المرتبطة بالكتابة الإبداعية ، إضافة إلى كيفية ضبط الأدوات المرتبطة بالكتابة الإبداعية من حيث كيفية التحقق من الصدق والثبات المرتبط بهذه الأداءات الخاصة بالكتابة الإبداعية وفقاً لقواعد التقدير التي تم صياغتها لمؤشرات الأداء المرتبطة بالكتابة الإبداعية.

الدراسات السابقة التي تناولت السقالات التعليمية

تم إجراء العديد من الدراسات التي تناولت السقالات التعليمية ، حيث سعت دراسة سعودي (2015) إلى استكشاف أثر برنامج قائم على نظرية السقالات التعليمية على تنمية مهارات الفهم الاستماعي ومهارات الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، وتم تطبيق الدراسة على عينة من مكونة من 25 طالباً من محافظة القاهرة مستخدمة المنهج التجريبي باختبار قبلي وبعدي. وقد أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج القائم على السقالات التعليمية المقترح في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي.

وعملت دراسة (Kamil 2017) على التحقق من الطرق التي يستخدمها المعلمون لتزويد الطلاب بالسقالات التعليمية ، والتحديات التي تواجههم عند تطبيق استراتيجيات السقالات في تعليم كتابة النص الوصفي. وقد أظهرت الدراسة أن المعلم استخدم ستة أنواع من السقالات في تدريس الكتابة. وأن أكثرها استخداماً كان البناء على المعرفة الكتابية السابقة للطلاب ، وكذا النمذجة ، وانخفاض استخدام السقالات في مرحلة الكتابة المستقلة.

وأوضحت الدراسة التي أجراها (Abune 2019) على عينة من طلبة الصف الحادي عشر بأثيوبيا فاعلية برنامج قائم على السقالات التعليمية من قبل الأقران كأداة لزيادة وتنمية الكفاءة النحوية لدى الطلاب. كما أظهرت الدراسة صلاحية البرنامج من الناحية الاجتماعية.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في كيفية في تحديد الآلية التي يمكن من خلالها تحديد الخطوات الخاصة باستخدام السقالات التعليمية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ، وأيضاً في تحديد دور المعلم والطالب المرتبط بكيفية استخدام السقالات التعليمية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة

يستخدم المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر متغير مستقل على متغير تابع ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة أثر المتغير المستقل (استراتيجية السقالات التعليمية) على المتغير التابع (مؤشرات أداء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية) ، من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة ، واختبار قبلي وبعدي.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي بالمدينة المنورة للعام الدراسي في الفصل الدراسي الثاني 1440 هـ وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين تجريبية وضابطة ، تم اختيارهما بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وقد تمثلت العينة في الجدول رقم (1) :

جدول (1) يوضح عينة الدراسة

المجموعة	العدد	المدرسة
تجريبية	35	ثانوية المأمون
ضابطة	35	ثانوية عبد العزيز بن الربيع

وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى القبلي لمهارات الكتابة الإبداعية من خلال تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية تطبيقاً قبلياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم حساب تحليل التباين في اتجاه واحد ، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية

المستوى المعياري	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	F	الدلالة
التقديم للموضوع بشكل يتناسب مع مضمونه	بين المجموعات	1	0.617	2.135	غير دالة
	داخل المجموعات	68	0.289		
	المجموع	69			
وضوح جوانب الأصالة في الأفكار في الكتابة الإبداعية	بين المجموعات	1	1.165	1.515	غير دالة
	داخل المجموعات	68	0.769		
	المجموع	69			
ممارسة الطلاقة في كتابته الإبداعية	بين المجموعات	1	3.953	2.228	غير دالة
	داخل المجموعات	68	1.774		
	المجموع	69			
توافر المرونة في كتابته الإبداعية	بين المجموعات	1	1.757	2.228	غير دالة
	داخل المجموعات	68	0.788		
	المجموع	69			
إنهاء الموضوع بنهاية مناسبة	بين المجموعات	1	4.992	2.145	غير دالة
	داخل المجموعات	68	2.328		
	المجموع	69			
المجموع	بين المجموعات	1	54.959	2.218	غير دالة
	داخل المجموعات	68	24.780		
	المجموع	69			

يتضح من الجدول السابق ، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي أداء طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية من التقديم للموضوع بشكل يتناسب مع مضمونه ، ووضوح جوانب الأصالة في الأفكار في الكتابة الإبداعية ، وممارسة الطلاقة في الكتابة ، وتوافر المرونة في كتابته الإبداعية ، وإنهاء الموضوع نهاية مناسبة؛ مما يعني تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي لمؤشرات الأداء للكتابة الإبداعية مما مكن الباحث من البدء في تجريب السقالات التعليمية لمعرفة فاعليتها في تنمية مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية.

أدوات الدراسة وموادها البحثية

تمثلت الأدوات والمواد البحثية التي استخدمت في الدراسة فيما يأتي:

أولاً: قائمة المستويات المعيارية ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير للكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية:

أعد الباحث قائمة المستويات المعيارية ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير للكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال: دراسة طبيعة الكتابة الإبداعية ومهاراتها ودراسة المستويات المعيارية ، وكذلك مؤشرات وقواعد تقديرها. ومراجعة الكتابات والدراسات العربية والأجنبية في مجال الكتابة الإبداعية والمستويات المعيارية وقد تم صياغة مؤشرات الأداء والمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية في خمسة مستويات معيارية تحت كل مستوى معياري مجموعة من مؤشرات الأداء التي تحققه وقد تمثلت المستويات المعيارية في التقديم للموضوع بشكل يتناسب مع مضمونه ووضوح جوانب الأصالة في الأفكار في الكتابة الإبداعية وممارسة الطلاقة في كتابته الإبداعية وتوافر المرونة في كتابته الإبداعية وإنهاء الموضوع بخاتمة مناسبة كما تم وضع قائمة بقواعد التقدير التحليلية للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية وذلك لتحليل كتابات الطلاب في ضوءها حيث احتوى كل مستوى معياري من هذه المستويات المعيارية على مجموعة من مؤشرات الأداء الدالة على تحقق المستوى المعياري ، وتم الاستدلال على كل مؤشر من هذه المؤشرات من خلال قواعد التقدير التي تقيس مستوى أداء الطلاب والحكم على أدائهم في ضوءها ، حيث يقاس كل مؤشر من مؤشرات الأداء بمدرجات ثلاثية هي: (متمكن ، متوسط ، ضعيف) فالمستوى الأول -المستوى الضعيف- يتحقق إذا لم يتمكن الطالب من الوصول إلى الأداءات المطلوب تحقيقها ، وهو بحاجة إلى بذل مجهود كبير لكي يصل إلى المستوى الثاني ، أما المستوى الثاني -المستوى المتوسط- وهو المستوى الدال على وصول الطالب إلى المستوى المطلوب تحقيقه كونه يقوم بالأداءات المطلوب تحقيقها إلى حد كبير ، أما المستوى الثالث -المستوى المتمكن- فيعد هذا المستوى دليلاً على التميز والتفوق؛ أي أن الطالب يقوم بأداءات عالية ، وتحقيق الأداء المطلوب بدرجات كبيرة (الرشيدي ، 2013). وقد تم عرض القائمة في شكل مبدئي على السادة المحكمين لبيان مناسبة تلك المستويات المعيارية ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير وسلامة صياغتها وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه ، وقد أبدى المحكمون آراءهم في أن المستويات المعيارية ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير للكتابة الإبداعية مناسبة وصياغتها سليمة وتتوافق مع آلية صياغة المعايير والمؤشرات وقواعد التقدير كما تم حذف ما لم يتفق عليه المحكمون بنسبة 50% وبعد ذلك تم الخروج بقائمة نهائية بالمستويات المعيارية ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير للكتابة الإبداعية^(*).

ثانياً: بناء اختبار الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي؛

في ضوء ما تم التوصل إليه من المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ومؤشرات الأداء وقواعد التقدير ، تم بناء اختبار الكتابة الإبداعية في شكل مكتوب ، حيث تكون الاختبار من أربعة أسئلة مقالية ، وذلك لقياس مستوى أداء الطلاب في المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ، على أن يحدد في ضوء قواعد التقدير الدالة على كل مؤشر من مؤشرات الأداء حيث يرصد أداء الطلاب في المؤشر في ضوء ثلاث قواعد تقديرية له هي (متمكن ، متوسط ، ضعيف) ، يمثل الحد الأعلى منها ما ينبغي على الطالب أدائه في المؤشر ، وتدرج مستويات التقدير لتصل إلى الحد الأدنى الذي يمكن أن يقدمه الطالب في المؤشر ، وللتحقق من صدق الاختبار تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة أسئلة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي وقياس مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية التي وضعت من أجلها ، وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار في أن الأسئلة مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ومتوافقة مع قياس مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية التي وضعت من أجلها وتعليمات الاختبار واضحة ، كما أشار المحكمون إلى مجموعة

من التعديلات المرتبطة بالأسئلة تم الأخذ بها ولحساب ثبات الاختبار قام الباحث باختيار مجموعة استطلاعية مكونة من 30 طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بثانوية ابن كثير بالمدينة المنورة ، حيث طبق عليهم الاختبار ثم تم رصد النتائج ، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على المجموعة نفسها وتم رصد النتائج ، ثم تم تحويل قواعد التقدير إلى درجات بحيث يمثل المستوى المتمكن بثلاث درجات ، والمتوسط بدرجتين ، والضعيف بدرجة واحدة ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين متوسط أداء الطلاب في مرتي التطبيق لاختبار الكتابة الإبداعية ، وكان معامل الثبات 0.91 وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً مما يشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق على طلاب الصف الأول الثانوي. كما تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة ، وآخر طالب في الإجابة على أسئلة الاختبار ، وقد بلغ زمن الاختبار 55 دقيقة.

ثالثاً: بناء دليل المعلم لاستخدام السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية^{(*)2}:

يهدف هذا الدليل لتحديد الأنشطة والإجراءات المستخدمة في استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ، ويستند هذا الدليل على ضرورة تدريب الطلاب على مؤشرات الأداء الخاصة بالمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية من كتابة موضوع تتوافر فيه الأصالة والمرونة والطلاقة في المحتوى والأفكار وذلك من خلال الخطوات المنبثقة عن استخدام السقالات التعليمية في التدريس والتعلم. وقد تضمن الدليل المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ومؤشراتها وقواعد تقديرها كما اشتمل على محتوى لتنمية مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية مصاغة في ضوء خطوات السقالات التعليمية ، وعلى توجيهات للمعلم كيفية تنفيذ السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ، وقد روعي عند بناء الدليل أن يتم صياغة أهداف دروس الكتابة الإبداعية صياغة إجرائية تحقق مؤشرات أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية وتحديد دور المعلم والطالب لتناول السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول مدى وضوح الإجراءات التدريسية لاستخدام السقالات التعليمية في تنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ووضوح دور المعلم وأدوار الطلاب.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في إجراء بعض التعديلات على بعض الجمل المتضمنة في الدليل ، وإعادة رسم أشكال تخطيطية لخطوات السقالات التعليمية ، والتأكيد على أن تسير الإجراءات المتضمنة في الدليل في الواقع الفعلي في التدريس. وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وبذلك أصبح الدليل صالحاً للتطبيق.

التدريس لعينة الدراسة:

- تم التدريس لعينة الدراسة التجريبية والضابطة على النحو الآتي:
- بالنسبة للمجموعة التجريبية: درست باستخدام السقالات التعليمية لتنمية أداء طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية.

- بالنسبة للمجموعة الضابطة: ودرست البرنامج المعتاد وفقاً لما هو محدد لها من إجراءات وزارة التعليم.
- التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية: بعد انتهاء التدريس لعينة الدراسة التجريبية والضابطة تم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية تطبيقاً بعدياً ، ثم تم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار «ت» من خلال برنامج SPSS لاستخلاص ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء نتائج فاعلية استخدام السقالات لتنمية مؤشرات أداء طلاب الصف الأول الثانوي في الكتابة الإبداعية وفقاً للمستويات المعيارية ، وصيغت الفرضية الأولى المرتبطة بذلك على النحو الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي أداء طلاب المجموعة التجريبية أداء طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية البعدي ككل ، وفي كل مؤشر فرعي من مؤشرات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

وقد اختبرت صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار «ت» ، وقد أسفرت نتائجه عما يأتي:

جدول (3): يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة «ت» لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية وفقاً للمستويات المعيارية ككل والمؤشرات الفرعية

المستوى المعيارى	مؤشرات المستوى المعيارى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التقديم للموضوع بشكل يتناسب مع مضمونه	يمهد للموضوع تمهيداً مناسباً لمضمونه.	التجريبية	35	2.9143	0.28403	19.361	0.01
		الضابطة	35	1.1143	0.47101		
	يقدم بشكل يناسب طول الموضوع.	التجريبية	35	2.6857	0.52979	12.854	0.01
		الضابطة	35	1.1714	0.45282		
	يربط المقدمة مع عنوان الموضوع.	التجريبية	35	2.6571	0.53922	10.493	0.01
		الضابطة	35	1.2286	0.59832		
	يضع في المقدمة ما يمكن أن يثير انتباه القارئ	التجريبية	35	2.4857	0.70174	6.902	0.01
		الضابطة	35	1.3429	0.68354		
	المجموع	التجريبية	35	10.7429	1.22097	15.904	0.01
		الضابطة	35	4.8571	1.81728		

2

بحوث ودراسات

المستوى المعيارى	مؤشرات المستوى المعيارى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
وضوح جوانب الأصالة في الأفكار في الكتابة الإبداعية	يختار عنواناً مبتكراً للموضوع	التجريبية	35	2.9143	0.28403	19.290	0.01
		الضابطة	35	1.1714	0.45282		
	يستخدم أفكاراً فريدة مبتكرة	التجريبية	35	2.7143	0.45835	17.214	0.01
		الضابطة	35	1.0571	0.33806		
	يكتب أفكاراً ذات صلة بالموضوع.	التجريبية	35	2.7143	0.45835	12.766	0.01
		الضابطة	35	1.2000	0.53137		
	يستخدم الجمل المجازية	التجريبية	35	2.6571	0.48159	13.144	0.01
		الضابطة	35	1.2286	0.42604		
	يضمن كتابته ألفاظاً موحية بالمعنى ودالة عليه.	التجريبية	35	2.8571	0.35504	14.793	0.01
		الضابطة	35	1.2857	0.51856		
	يستخدم محسنات بديعية في كتابته	التجريبية	35	2.6571	0.48159	10.196	0.01
		الضابطة	35	1.3429	0.59125		
	يربط بين أفكار الموضوع بصورة مبتكرة.	التجريبية	35	2.6571	0.48159	12.652	0.01
		الضابطة	35	1.3429	0.59125		
	يوظف الكلمات والجمل بصورة غير تقليدية	التجريبية	35	2.6571	0.48159	12.652	0.01
		الضابطة	35	1.2571	0.44344		
ممارسة الملاحظة في كتابته الإبداعية	المجموع	التجريبية	35	21.8286	2.12112	20.330	0.01
		الضابطة	35	9.8000	2.78441		
	يستشهد بالحجج والأدلة الداعمة لأفكاره.	التجريبية	35	2.8571	0.35504	12.985	0.01
		الضابطة	35	1.2857	0.62174		
	يستخدم التصوير البياني بطرق مختلفة	التجريبية	35	2.7714	0.42604	12.723	0.01
		الضابطة	35	1.2571	0.56061		
	يكتب أفكاراً ذات صلة بالموضوع.	التجريبية	35	2.6571	0.48159	13.144	0.01
		الضابطة	35	1.2286	0.42604		
	تتوافر في أفكاره الحداثة والطرافة	التجريبية	35	2.6857	0.47101	19.591	0.01
		الضابطة	35	1.0286	0.16903		
	يولد الأفكار في أثناء الكتابة.	التجريبية	35	2.8000	0.40584	19.521	0.01
		الضابطة	35	1.0571	0.33806		
	يولد أكبر قدر ممكن من الأفكار عن موضوعه.	التجريبية	35	2.6000	0.49705	14.113	0.01
		الضابطة	35	1.1429	0.35504		
	يكتب أكبر عدد من الكلمات المعبرة عن المعنى المراد.	التجريبية	35	2.6000	0.49705	12.570	0.01
		الضابطة	35	1.1714	0.45282		
	المجموع	التجريبية	35	18.9714	1.96268	23.197	0.01
		الضابطة	35	8.1714	1.93247		

المستوى المعياري	مؤشرات المستوى المعياري	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
توافق الرونة في كتابته الإبداعية	يتناول الموضوع من أبعاد مختلفة.	التجريبية	35	2.5714	0.50210	11.764	0.01
		الضابطة	35	1.2000	0.47279		
	يسلسل الأفكار بحيث يقود تسلسلها إلى نهاية ملائمة للموضوع.	التجريبية	35	2.7429	0.44344	17.566	0.01
		الضابطة	35	1.1143	0.32280		
	يقدم تفسيرات ، وتأويلات ، واستنتاجات متنوع.	التجريبية	35	2.6571	0.48159	13.144	0.01
		الضابطة	35	1.2286	0.42604		
	ينوع أفكاره حول الموضوع المكتوب	التجريبية	35	2.6571	0.48159	11.793	0.01
		الضابطة	35	1.3143	0.47101		
	ينوع في استخدام الروابط المختلفة بين الجمل مثل: علاقة سبب ونتيجة ، عام وخاص ، كل وجزء ، وتناقض.	التجريبية	35	2.6000	0.49705	11.500	0.01
		الضابطة	35	1.2857	0.45835		
	المجموع	التجريبية	35	13.2286	1.66426	17.264	0.01
		الضابطة	35	6.1429	1.76806		
إنهاء الموضوع بنهاية مناسبة	يكتب كلمات موجزة لإنهاء الموضوع	التجريبية	35	2.7429	0.44344	9.401	0.01
		الضابطة	35	1.4286	0.69814		
	ينهي موضوعه بشكل طبيعي غير متكلف	التجريبية	35	2.5429	0.50543	8.586	0.01
		الضابطة	35	1.4000	0.60391		
	يلخص موضوعه بنهاية موفقة	التجريبية	35	2.5714	0.50210	10.538	0.01
		الضابطة	35	1.2857	0.51856		
	المجموع	التجريبية	35	7.8571	1.06116	12.551	0.01
		الضابطة	35	4.1143	1.40945		
	المجموع الكلي للمستويات المعيارية	التجريبية	35	72.6286	6.60697	22.58	0.01
		الضابطة	35	33.0857	7.97559		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي أداء طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مؤشرات أداء طلاب الصف الأول الثانوي في الكتابة الإبداعية وفقاً للمستويات المعيارية ككل وفي المؤشرات الفرعية للمستويات المعيارية لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يعني أن المجموعة التجريبية قد تحسن أدائها في مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ، مما أحدث فرقاً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مؤشرات الأداء للمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات سعودي (2015) و (Abune 2019) ، والتي أشارت إلى فاعلية السقالات التعليمية في تنمية المتغيرات التي تناولتها من مهارات الفهم الاستماعي ومهارات الأداء الكتابي والكفاءة

النحوية. ويمكن تفسير تلك النتيجة من منطلق أن السقالات التعليمية تهدف إلى جعل الطالب مستقلاً في أداء مهمته التعليمية ونقل مسؤولية إنجاز المهام من المعلم إلى الطالب وهو ما قام به طلاب المجموعة التجريبية من الاستقلال في عملية التعلم وزاد من إمكاناتهم في الكتابة الإبداعية، الأمر الذي لم يتوفر لطلاب المجموعة الضابطة مما أظهر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الكتابة الإبداعية.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما تم توفيره من أنشطة قائمة على السقالات التعليمية تعالج الكتابة الإبداعية، وكلها أسهمت في تنشيط أداء الطالب في الكتابة الإبداعية وظهرت فروقاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة أيضاً بأن السقالات التعليمية تقوم على دعم تعلم الطلاب من خلال تقديم الموضوع الكتابي بشكل يثير لديهم استخدام الخلفية المعرفية التي ترتبط بالموضوع المطروح للكتابة ثم بالآلية التي ينتقل فيها الطالب إلى تناول صلب الموضوع بشكل ينوع من الأفكار المتناولة والطريقة التي يتم بها الربط بين هذه الأفكار بما يدعم المرونة في التناول مع تعدد أنواع الاستجابات الخاصة بدعم الموضوع الكتابي، وهذه الأمور جميعاً زادت من الأداءات الخاصة بالمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية التي يظهرها الطلاب في المجموعة التجريبية وما لم يتوفر لطلاب المجموعة الضابطة مما أدى إلى تحسن مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية.

كما يمكن تفسير تلك النتائج أيضاً بأن السقالات التعليمية قد وفرت اتجاهات واضحة، وتوجيهات محددة خطوة بخطوة لشرح ما يجب على الطلاب فعله من أجل إتقان المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية، فالسقالات التعليمية توضح في معالجتها التعليمية الهدف والقيمة من كتابة الموضوعات التعبيرية المراد تناولها، وتقديم كافة الخطوات لخدمة عملية التفكير واكتشاف المعنى وزيادة الأفكار؛ مما يبقى الطلاب مشغولين في المهمة الكتابية، وتوفر لهم سبلاً لاكتساب الخبرة في تناول الموضوعات الكتابية بشكل إبداعي، وهذه الأمور ساعدت طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب الأداءات الخاصة بالمستويات المعيارية للكتابة الإبداعية وتفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة في الكتابة الإبداعية.

كما يمكن تفسير تلك النتائج أيضاً بأن السقالات التعليمية قدمت تقييماً لتوضيح التوقعات الخاصة بالكتابة الإبداعية. حيث يتم عرض نماذج من المعايير والمصفوفات التي تحدد تميز الطلاب في الكتابة الإبداعية وتقدم مصادر ذات قيمة علمية ومختارة بعناية؛ بالتالي زاد من الطلاقة والمرونة والأصالة في الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية وتفوقها على طلاب المجموعة الضابطة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإنه يمكن تحديد مجموعة من التوصيات تتمثل في:
- الاستفادة من أدوات التقويم ومواد المعالجة التجريبية من اختبار الكتابة الإبداعية والمبني في ضوء المستويات المعيارية وقواعد التقدير للكتابة الإبداعية، وكذا البرنامج القائم على السقالات التعليمية في دعم أساليب تقويم وتنمية الكتابة الإبداعية في مدارس التعليم العام والمرحلة الثانوية.
- إعادة النظر في كيفية تقديم المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ومؤشراتها وقواعد تقديرها في

المناهج الدراسية للمراحل الدراسية بصفة عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة؛ بحيث تأخذ في الحسبان ما يناسب الطلاب في كل مرحلة ما يتوافق معها من مستويات معيارية ومستويات أداء الكتابة الإبداعية.

- الاهتمام بتقويم أداء طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعيارية للكتابة الإبداعية ومؤشرات الأداء المحددة لكل مستوى.
- ضرورة اهتمام القائمين على تخطيط المناهج وإعدادها بتقديم نماذج تدريسية حديثة تتمثل في استخدام السقالات التعليمية في تعليم الكتابة الإبداعية وفنون اللغة العربية في ضوء المستويات المعيارية.
- العمل على تدريب معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على تحديد كيفية بناء المستويات المعيارية وأدوات تشخيصها باستخدام الاختبارات المتعددة وقواعد التقدير وتنمية الأداء باستخدام السقالات التعليمية.

مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة الحالية القيام بمثل الدراسات الآتية:

- فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مؤشرات الأداء للكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مؤشرات الأداء للقراءة لطلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مؤشرات الأداء للتحدث لطلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة تحليلية لكتابات الطلاب بالمرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعيارية للكتابة.

المراجع:

المراجع العربية:

- الرشيدى، منصور. (2013). تقويم الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء المستويات المعيارية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- زاير، سعد وأمين، إسراء. (2017). الكتابة الإبداعية.. النشأة والمهارات. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، 35، 372-388.
- الزهراني، أحمد وعسيري، خالد. (2019). فاعلية إستراتيجية السقالات التعليمية في تنمية حل المسائل اللفظية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(2)، 1-46.
- الزهراني، مرضي. (2017). برنامج قائم على
- الأحول، أحمد. (2018). إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص، وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(1)، 323-358.
- الجبوري، بارق والأسدي، زينة والنجار، أسعد. (2019). أثر أنموذج بيركنز وبلايث في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الخامس الأدبي. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، 9(2)، 35-64.
- الديان، إبراهيم وحافظ، وحيد وعطية، مختار. (2011). تطوير مناهج اللغة العربية للصفوف الأولية في ضوء المستويات المعيارية للغة العربية والاتجاهات الحديثة لتعليمها. مجلة الثقافة والتنمية، 48، 106-190.

- عبد الاله ، ميمي. (2019). استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس النصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، 64 ، 1156-1202.
- عبدالباري ، ماهر. (2014). فعالية تألف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة رسالة الخليج العربي ، 131 ، 55-88.
- عزت ، أحمد. (2018). تقويم مدى تمكن تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة من المستويات المعيارية لمهارتي القراءة والكتابة. دراسات في التعليم الجامعي ، 38 ، 68-200.
- عطية ، جمال وزكي ، أمل. (2009). برنامج قائم على القراءة التصحيحية لتنمية أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية للقراءة. دراسات في المناهج وطرق التدريس ، 152 ، 162-204.
- عمر ، لمياء وسنجي ، سيد ومكاوي ، سيد. (2017). استخدام الويكي في تنمية مهارات كتابة المقال الأدبي في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. 8 ، 159-174.
- الفوزان ، محمد وعبد الخالق ، مختار. (2016). مستويات معيارية مقترحة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتقويم أداء الطلاب في ضوءها بالملكة العربية السعودية. العربية للناطقين بغيرها ، 20 ، 1-51.
- قاسم ، محمد والحديبي ، علي. (2015). معايير تعليم اللغة العربية في الصفوف الأولى نموذج تطبيقي. الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- قاعود ، نشأت. (2017). أثر تفاعل أسلوب (التبسيط-التعقيد) المعرفي مع استراتيجية السقالات التعليمية على التفكير التفاعلي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة الارشاد النفسي ، 50 (1) ، 337-405.
- الكسباني ، محمد. (2010). المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. القاهرة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج وطرق التدريس ، 224 ، 159-210.
- السحت ، مصطفى. (2016). فعالية إستراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى التلميذات المتفوقات دراسياً بالصف الثالث الإعدادي. مستقبل التربية العربية ، 23 (10) ، 183-238.
- سعودي ، علاء. (2015). تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية. دراسات في المناهج وطرق التدريس ، 210 ، 168-214.
- سليمان ، الحسين وشريف ، أسماء وشحاتة ، حسن. (2019). فعالية إستراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة بحوث في تدريس اللغات ، 6 ، 41-59.
- السمهر ، أحمد. (2011). إعداد قائمة مستويات معيارية مقترحة لتعلم أحكام التلاوة والتجويد في مادة التربية الإسلامية قسم القرآن وتوزيعها على مراحل التعليم العام في سورية. دراسة ميدانية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، 5 (3) ، 793-813.
- السيد ، سوزان. (2019). استخدام استراتيجية السقالات التعليمية القائمة على نموذج التنظيم الذاتي لتنمية مهارات التفكير التحليلي والحس العلمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، 58 ، 399-459.
- شحاتة ، حسن. (2005). ثقافة المعايير والتعليم الجامعي ، المؤتمر العلمي السابع عشر ، مناهج التعليم والمستويات المعيارية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، 1 ، 53-75.
- الطويرقي ، أمل وعيسى ، محمد. (2018). فعالية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، 7 (8) ، 82-93.
- عبد الباري ، ماهر. (2010). الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات ، المهارات ، الأنشطة ، التقويم. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

- Dewi, T. M., & Iswandari, Y. A. (2017). The Implementation of Scaffolding in Writing Recount Texts in SMP Joannes Bosco Yogyakarta. LLT Journal: A Journal on Language and Language Teaching, 19(1), 34-45.
- Drew, C. (2016). Minding the Pedagogical Gap: Creative Writing Studies, Common Core Standards and the Secondary Creative Writing Moment. Journal of Creative Writing Studies, 2(1), 1-23.
- Kamil, R. (2017). Exploring Teacher's Scaffolding to the Students in Teaching Writing. Journal of English and Education, 5(2), 187 – 193.
- Kuiper, C., Smit, J., De Wachter, L. & Elen, J. (2017). Scaffolding Tertiary Students' Writing in a Genre-Based Writing Intervention. Journal of Writing Research, 9(1), 27-59.
- Labarrete, R. A. (2019). Scaffolding Writing Skill in the K-12 Curriculum. International Journal of Teaching, Education and Learning, 3(1), 205-219.
- McKenzie, J. (1999). Scaffolding for Success. From Now On: The Educational Technology Journal, 9(4). Retrieved from www.fno.org/dec99/scaffold.html
- New Hampshire Department of Education. (2005). Retrieved from: www.ed.state.nh.us/education/doe/organization/curriculum/Curriculum.htm
- Ningrum, A. S. B. (2013). Scaffolding Strategy for the Low-Motivated Students in Writing. Jurnal Bahasa Lingua Scientia, 5(1), 71-82.
- Raymond, E. (2000). Cognitive Characteristics. Learners with Mild Disabilities (pp. 169-201). Needham Heights, MA: Allyn & Bacon, A Pearson Education Company.
- Rezaei, A. R. & Lovorn, M. (2010). Reliability and Validity of Rubrics for Assessment through Writing. Assessing Writing, 15, 18–39.
- Ross-Fisher, R. L. (2005). Developing Effective Success Rubrics. Kappa Delta Pi, 41 (3), 131–135.
- Sarker, M. (2019). Zone of Proximal Development. International Journal of Advancements in Research & Technology, 8, 27-47.
- Silalahi, R. (2019). Understanding Vygotsky's Zone of Proximal Development for Learning. POLYGLOT: Jurnal Ilmiah, 15(2), 169-186.
- Vaezi, M. & Rezaei, S. (2019). Development of A rubric for Evaluating Creative Writing: A multi-phase Research. New Writing, 16(3), 303-317.
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- محمد ، عز. (2013). فاعلية بعض الأنشطة اللغوية القائمة على تنويع التدريس في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر.
- محمد ، محمد. (2016). معايير التقويم اللغوي ومدى تطابقها في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في دولة الامارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، العين ، الامارات العربية المتحدة.
- محمود ، رحاب. (2018). إستراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين. مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، 33(2) ، 278-228.
- مذكور ، علي وخليف ، سامية وجاد ، محمد والمصري ، سلوى. (2016). تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي. العلوم التربوية ، 2(2) ، 581-559.
- الناقة ، محمود. (2016). تعليم اللغة العربية: مداخله وفتياته. ج 2 ، بنها: الإخلاص للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالملكة العربية السعودية ، (2008). (NCAAA). دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ، الجزء الأول ، الرياض.

المراجع الأجنبية :

- Abune, A. A. (2019). Effects of Peer Scaffolding on Students' Grammar Proficiency Development. Journal of Literature, Languages and Linguistics, 58, 14-27.
- Brookhart, S. M. (2013). How to Create and Use Rubrics for Formative Assessment and Grading. Alexandria, VA: ASCD.
- Brookhart, S. M. (2018). Appropriate Criteria: Key to Effective Rubrics. Frontiers in Education, 3, 1-12.
- Carry, J. & Harris, D. (2001). Succeeding with Standards: Linking Curriculum, Assessment, and Action Planning Association for supervision and Curriculum Development Virginia, USU, p184.